

حتى إذا خفضوا مدة بقاء صنمهم « اللات » بدون هدم سنتين من بعدها سنة من بعدها ستة أشهر أو حتى شهر كان رد النبي ﷺ : « اسلامهم لا تسبقه شروط » .

إلى أن قبلوا هدم « اللات » قائلين يحدث هذا ولكن بغير أيدينا حفاظا على مشاعر المتعصبين منا مع اشتراطهم الاعفاء من الصلاة . كان رد النبي ﷺ : « إنه لا خير في دين لا صلاة فيه ، وهادم الصلاة هادم للدين ... الإسلام مع تحطيم اللات وإقامة الصلاة ... » .

وفي أثناء ذلك استرعى إنتباه الوفد ما يصنعه المسلمون في صيامهم وقيامهم وتراحمهم حتى إن أحدهم « عثمان بن أبي العاص » كان يختلس من قومه الدقائق يعود منها بعد لقاء النبي ﷺ أو الصديق أبو بكر رضي الله عنه . حيث يتزود بما يريد معرفته عن الإسلام وأحكامه . وقد لاحظ النبي ﷺ ذلك وباركه . حتى أنه اختاره أميرا عليهم بعد الإسلام لحرصه الشديد على تعلم القرآن والتفقه في الدين الإسلامي بشكل ملفت .

وهكذا أقام الوفد أياما من رمضان صاموا فيها كما صام المسلمون . ثم عادوا إلى قومهم . بعد أن أوصى النبي ﷺ أميرهم عثمان بن أبي العاص قائلا : « تجاوز في الصلاة ، وأقدر الناس بأضعفهم فإن فيهم الكبير والصغير والضعيف وذا الحاجة » عادوا وفي صحبتهم أبو سفيان بن حرب والمغيرة بن شعبة ليقوما بهدم اللات ، وسط نواح النساء وبكائهن ، وحسرة الرجال وحزنهم ، وسخرية المغيرة بن سعيد وضحكاته . وأخذ المغيرة